الجزائر ١٥ شعبان ١٣٦٦ الموافق ٤ جويليت ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾ (قرءان كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٥٤

الاصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الأوهام

أول واجب لتنوير الأفكار وتهذيب الرأي العام

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم

الادارة

بيطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur
TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Tél : 276-36

N° 54 - 4 Juillet 1947

بريد القطر الشقيق تونس

سلاحنا الايمان بالحق

و سلاحكم ...؟

(بقلم الاستاذ محمد المهدى بن الناصر المحامى بتونس)

إيه ، اساطين الاستعمار ورجال التجمع الفرنسى؟ أحقًا ما نشرته عنكم جريدة اخوانكم ومواطنيكم الفرنساويين «مستقبل تونس» من جلبكم للسلاح الناري والمقذوفات من الخارج خفية وتوزيعها على افرادكم وتأسيس الوحدات السرية المسلحة وادخار الكميات الكبرى بمدخرات يرجع منها البعض الى المؤسسات الرسمية ؟ فضد من ياترى هذا التجهيز الجبار ؟ وضد من تحاك منكم المؤامرات المسلحة ؟ ان كان ضد اجنبي يروم اكتساح البلاد ، فان للحكومة الحامية جيشًا ، ولن يسمح الجيش يوما ما الى مدنيين يؤازرونه في الخفاء خارج نطاق هيأة اركان الحرب — وأنتم بهذا أعلم ، اذن فمن السخافة افتراضه — او ضد بعضكم بعضا انتم الفرنساويون بهذا البلد الامين حيث انقسمتم بيننا حزبين متقابلين : حزب ينادى جهاراً و على رؤوس الملاء بتطبيق دستور الجمهورية الرابعة في بنده القاضي : «أن للشعوب التابعة لفرنسا والمحمية منها الحق في تقرير مصيرها وادارة شؤونها بنفسها والانضمام للوحدة الفرنساوية باختيار منها ورضي نزيه » ، وحزب وهو حزبكم وعلى رأسه رجل الدكتاتورية وعدو الدستور الجديد الجنرال دوقول ينادى « بفرض الادماج فى الوحدة الفرنساوية على الشعوب التابعة لفرنسا فرضًا » .

وهذا الفرض منطقًا ولغة لا يكون الا بالقوة والجبروت ، وهذان يستلزمان بطبيعة الموقف السلاح الناري . — أبذلك السلاح ستخمدون اصوات مواطنيكم (خصومكم فى المبدإ والمنهج؟ ؛ وهذا امر بعيد الوقوع والتوقع لأن هؤلاء خصومكم من بنى جلدتكم ليس لهم بالدار لا ناقة ولا جمل حتى يتصدون بصدورهم لناركم والحديد دفاعا عن حوزتها وذاتيتها إذ غاية ما صدر منهم ويصدر (تنفيذاً لمبداهم الحر) النصح لقادة الجمهورية فى لزوم تطبيق بنود دستور استوحوه من عصارة المحنة الكبرى التى رماهم بها المبدأ الاستعمارى الغاشم اللعين حيث سبب بسياسته الخرقاء تجهيل وتفقير ممتلكات ما وراء البحار فاصبح من الوجهة الحزبية دون الصفر قيمة واعتباراً ، وعندما ابتليت فرنسا بالهجوم النازى العتيد واكتسح ترابها لم تجد فى ممتلكاتها ملجئا يقيها شر الهزيمة إذ ليس بها ما تشعر بالحياة الحقة من رقي علمى وصناعى وحربي سوي صدور رجال من العرب الصناديد ، لكن شجاعتهم مهما بلغت لا ترد (وهي عزلاء) تيار المخترعات العلمية من دابة تقذف النار ومحلقة تنزل الدمار ؛ وبعكس ذلك كانت ممتلكات انكلترا ، فقد وجدت بها عن سعة ما حضرته من قديم ، وجدت ما هدمته بدورها النازية من معامل حربية وصناعية جبارة ، وجدت بها ما عوض اساطيلها المغرقة من بواخر حربية وتجارية ، وجدث بها من معامل الطيران ما عوض لها السلاح الجوي الملكي ، ، وجدت بها لوجود العلم مدخرا من الرجال والقواد واركان الحرب حيث كانت لها في الشدة عدة وفى الرخاء موردا عذبا فياضا ومنتزها وفخاراً ؛ وذلك لأن مبدأ الانكلوسكسون في الاستعمار غير المبدإ اللاتيني ؛ فالاول يرمي ان تكون كل مستعمرة دولة قوية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا لا تربط بأم الوطن الا بخيط من حرير ؛ والمبدأ اللاتيني كما قرره التاريخ فى ممتلكات اسبانيا وشاهدنا من ايطاليا ولمسناه من فرنسا « التفقير والتجهيل وإبادة العنصر الاصلي » ، وهذا ما لاحظه اخيراً دستور الجمهورية الفرانساوية الرابعة وقرر الحياد عنه وسلوك المنهج الذى عبره الانكلوسكسون وجربوه فنجح ، وهذا ما نادي به حزبكم الفرانساوى هنا ، وهذا الحزب النظرى لا يدخر ضدكم لا عدة و لا سلاحا بضرورة الحال والواقع لأن دأبه النصح والارشاد وانتم أعلم منا بذلك ، ومن هنا نعلم أنكم لا تتصادمون معه بقوة السلاح.

إذن لم يبق امامكم بهذا البلد الا اهلوه — اولئكم العزل الا من الايمان بالحق واولئكم العراة النائية ضلوعهم والخاوية امعاؤهم والممدودة ايديهم للغوث والاستجداء — ألهؤلاء تستجلبون الاسلحة وتتجهزون؟ — وهم الآمنون المطمئنون الرازحون تحت كلكل مباديكم الغاشمة التي ابلغتهم الى ماهم عليه من فقر وجهل وجوع وعراء ولم تبق منهم للحياة الا دماء ضئيلة خلفها الدفاع عن بلادكم وتحريرها بكاسينو وماجينو وغربى المانيا ووسطها — أعز عليكم ياهؤلاء بقاء تلكم البقية التافهة من الدفاع فجهزتم وتآمرتم لاراقتها بمسدساتكم ورشاشكم ؟ — اتامرتم كعادتكم فى ٩ افريل و٨ مايه لنصب شبك يقع فيها رعاع الامة فتنفذون فيهم قضاءكم ثم تنادون — النجدة ! فالاهالي ثاروعلى فرنسا — فالنجدة - النجدة يافرنسا - وعندها تصبح الدماء انهارا وتحل كارثة الهند الصيني ومدغشقر ؟ — أهذا ما يروق لكم يامثيري الفتن وعشاق الدماء ؟ — هلا كانت لكم هذه الشجاعة وذلك التسلح عندما اكتسحت النازية دوركم؟ — لم لم تأخذوا العدة الكاملة لذلك العدو الجبار النازية عدوة البشرية مثلما اخذتها انقلتيرا فى ممتلكاتها فقد كانت تغذيها علما ومالا وعملا فى نطاق الحريات الكاملة والسيادة الحقة بينما انتم تكبلون الحريات وتغمطون الحقوق وتفقرون وتجهلون ؟ —

ان الجمهورية الرابعة قد ادركت منكم ذلك المغزي المخزى فعالجته بدستورها الجديد وانها لمنفذته ان كتب لها النصر على تقويض مباديكم الهدامة — ولابد ان يكتب لها ما دامت هنالك رجال منها يكنون فى صدورهم حب فرنسا العظيمة - فرنسا الثورة الكبرى — لا فرانستكم التى شوهتم سمعتها في العالم وحتى عند كبريات الدول الاستعمارية — ثقوا ان السلاح الذى حضرتموه فى خفية من مخلصي رجالها لابد ان يفضح امره وتقع على رؤسكم مسؤوليته احضرتموه لايقاع فرانسا فى مشاكل دامية؟ - هي اليوم فى غنى عنها بما احدثتموه لها من مشاكل دامية ؟ - رحمة ياهؤلاء ببلادكم فانها تخبط اليوم فيما خلفته لها الحرب الضروس من كلوم دامية وخرابات وتضعضع اقتصادي خطير دفعها الى استجداء الخبز من العالم الجديد ولولا سياستكم الخرقاء لكان لها من ممتلكاتها ما لا يحوجها الى هذا الاستجداء الذليل .

ان الشعب التونسى ياهؤلاء شعب هاد رصين لا يكن للجمهورية الرابعة من حيث روح دستورها اي عداء ويتحقق ان لو تغلبت روح الدستور فمحقت الفئة الاستعمارية لحل المشكل بكل سهولة بين الطرفين — وله من رجاله وقادته الساهرين على تسييره واليقظين لما يحاك له فى الخفاء حصانة تقيه شر كل تآمر —

ان الشعب التونسى ياهؤلاء ليس لديه سلاح ناري ولا غيره من الاسلحة المادية ولا ينوي ان يلجا فى حقه الي العنف وانما سلاحه الوحيد هو المطالبة بالحق بلسان المنطق السياسى الرشيد معتمدا علي ما اوثقته الامم من العهود لفائدة السلم العالمى — ذلك هو سلاحه وانه لسلاح جبار يتضاءل امامه رشاشكم وقذائفكم التى فضحتها جريدة مواطنيكم الفرانسويين بلسان فصيح ودلت حتى على بعض مكامنها

إنكم يا هذه الشرذمة لتعملون ضد مصالح فرنستكم مائة فى مائة ، فاتقوا الله فيها وفينا تكونوا قد حقنتم الدماء البشرية وخدمتم بلادكم باخلاص ان كانت لكم من الوطنية شائبة.

وأنتم يا احرار الفرانساويين ومن يجرى فى عروقهم دم التحرير ، ثقوا بأننا قد لا ننكر الجميل وحفاظة العهد ، واننا امة مسالمة وشعب رصين متعقل لا يطلب الا ان يعيش حرا مستقلا فى ارضه وتحت سمائه.

(محمد المهدى بن الناصر)

سطور ذهبية

في الرحلة الملكة

عن «مراكش» الغراء

لقد حقق الحلم وصدق الوعد وتمت الرحلة الملكية الى طنجة على أحسن حال ، ولقد كانت رحلة موفقة تمام التوفيق من اهدافها القريبة تحقيق وحدة التراب المغربى وإثبات السيادة على كل المناطق وإظهار التعلق المغربي بالعرش العلوى الخالد وبملكه العظيم الجالس على هذا العرش بكل جدارة واستحقاق.

كما ان من اهدافها اعلان ان المغرب جزء لا يتجزأ من العالم العربى وأنه متطلع لأن يحل محله في الجامعة العربية التى تعتبر المغرب جناحها الأيسر فلا نهوض الا به ، وبذلك قضي على كل التدابير الفاشلة في إلحاق المغرب بأية وحدة اخرى لا تجانس عناصر تكوينه السلالية واللغوية والدينية .

ودعنا من هذه الناحية السياسية ولننظر في الناحية الروحية فان أهم حدث دينى رأيناه فى هذه الرحلة الميمونة هو اتمام النعمة على هذه الامة باحياء الامامة العظمى على يد هذا الملك المبارك ، فلكم كان سرورنا عظيما وحبورنا جسيما بالقاء جلالته لخطبة الجمعة وامامته فى صلاتها على سنة الرسول وهديه وسنة الخلفاء الراشدين والملوك المتقدمين الذين أعزالله بهم الدين وأرغم انف اعدائه الملحدين فيا لله من تلك اللحظة الرهيبة التى اقشعرت فيها ابداننا وخشعت ارواحنا حين سمعنا جلالته يقول : ونحن بما استرعانا الله من امركم لا نالوا جهدا فى نصيحتكم . فلقد تمثلنا ابا بكر وعمر وادريس ومن اليهم من الائمة المهتدين يخاطبون رعاياهم الذين لم يكونوا مثلنا عجزاً وتوا كلا وخذلانا لائمتهم فادرك أئمتهم بهم ما ادركوا ... وأما امامنا فينتظر منا ان نقوم بواجبنا بعد ان قام بواجبه ، فيا أسفى علينا ان لم نفعل !...

ومن الجزئيات المتعلقة بهذا الحدث التاريخى العظيم نصب المجهر فوق المنبر لاذاعة الخطبة الملكية على من بداخل المسجد وخارجه وانها خطوة جريئة ما كان لغير الامام محمد بن يوسف ان يخطوها ؛ فلو ان هذه المسألة قد طرحت للبحث لكثر فيها القيل والقال ولما انفصل الناس على طائل مع شدة الحاجة اليها فى التبليغ وخصوصاً فى المساجد العظيمة وخطبة العيد في الصحراء ، فما هو الا ان يامر جلالته بنصب المجهر وينتهى الامر ويأتى قول الفقهاء ان حكم الحاكم يرفع الخلاف .

ولقد ذكرتنى هذه الجزئية بما كنت قرأته لاحد الكتاب الاجانب عن سماحة الاسلام وقابليته للتطور ومجاراته لاحداث

(البقية على الصفحة الرابعة)

اوتار الافئدة ، وحركت معانيها العواطف الكامنة وعند النهاية منه اعقبوه بنشيد :

موطنى ، الجلال والجمال والسناء والبهاء
فى رباك .

واثر هذا المنظر الرهيب تقدم الشاب الناشط الاستاذ (احمد زوزو)فارتجل خطابا باللغة العربية باسم جامعة الكشافة وبين الاغراض التى ترمى اليها والهدف الذي تسير اليه ، ثم استطرد قائلا مامعناه : انه لاول مرة فى القاريخ نبعث من كشافة الجزائر وفدا يمثل هذا الشعب العظيم فى المعرض الاممى الذى سينعقد فى (براغ) عاصمة (تشيكوسلوفاكيا) ، اما فى هذه المدة القريبة فاننا سنرسل وفدا الى مدينة (مواسون) بفرانسا وحث الناس على وجوب المساعدة لهذا المشروع الخيرى العظيم، كان فى الحقيقة خطابه آية فى العبقرية ونادرة باسم الكشافة الجزائرية واثره تقدمت فرقة موسيقى الكشافة فوجهت للعموم شتى انواع الالحان والاناشيد الاندلسية على غاية من الاستحسان والاتقان ، وكان ما اعجبنى اكثر هو دور الشاب الناشط (سحبان) الاغواطى الذى خلل الموسيقى ببعض قصائد شرقية على الطراز الحديث ورتل فى النهاية آخر سورة الحج كان عليها مدار الاحتفال .

اما المناظر التمثيلية فهي على نقص كبير وضعف المتن والتأليف وفقدان الروح، ولا أشك من ان السبب فى ذلك عائد الى عدم اهتمام الكشافة باللغة العربية والحقيقة اننا لا نستطيع ان نودى الرسالة الى قلوب الشباب ونصعد بهم الى ذروة المعالي والفخر والطموح بهم الى الكمال واعدادهم لكل حادثة وتهيئتهم لكل مناسبة الا باللغة العربية لغة الاجداد الامجاد لغة العبقرية والفن والجمال وكان ماعرض على المنصة من هذا القبيل بعض روايات كان اكثرها بالعربية لكنها وياللاسف . . . لم تلق أي اثر من الاستحسان

ولعل الكشافة الاسلامية الجزائرية تدرك هذا الضعف فتسارع الى معالجته ، وذلك بعقد جولات في البلدان الاخري (كتونس) مثلا للاتصال بكشافتهم، وباتخاذ مرشدين من الاساتذة البارعين في خدمة الشباب العربى وتوجيه نفوسهم بان يكونوا كشافة عربية اسلامية جزائرية تسير على النظام الذى تسير عليه الكشافة الشرقية .

وفى النهاية ظهر المنظر الاخير تجلى فيه الفتيان والاشبال والجوالة فهتفوا بنشيد:

(علمي) لازال طنينه يرن فى اذنى وانا اكتب هذه الكلمة . وانقضى الاحتفال عند الساعة الثانية عشر والنصف بعد بيع صورة الاستاذ الخالد عبد الحميد بن باديس التي اشتراها فى البداية الوالى العام بخمسة آلاف وانصرف الناس وفى نفوسهم الامل الشديد بالمستقبل السعيد .

« الجزائر »

(محمد الحسن الورتلانى)

الجواب

الى المستفتى من وهران

(السيد محمد شريف حضرى الزواوى)

إن المسألة بسيطة جدا ، لقد كدت ترتكب فيها الشطط يا أخا العرب ، والزواوة عرب من حمير — بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة تحت — وإن غالب علماء الزواوة ينتسبون هكذا : الزواوى الحميرى فراجع الديباج المذهب في اعيان المذهب ، وتطريز الديباج ، وتاريخي في نسب الزواوة المعد للطبع .

أما قولك فيمن دهن شعره بالدهن المسمى باللغة الافرنجية « بريانتين» اي اللامعة فالجواب:

إنها من الادهن والطيب المتعاطات والمقطرات وهى كالزيوت التى يدهن بها و يتطيب قديما وحديثا فامرها واضح فى الحلة والحرمة بانها ان ثبتت نجاستها فنجسة وإلا فلا فعلام التشديد والانكار على الشبان والشواب بل والكهول والكهلات ، فان الامة العربية أشد اعتناء وتمسكا بالطيب والتطيب والادهان النافعة ، فراجع زاد المعاد في هدى خير العباد تجد أن النبيء صلى الله عليه وسلم كثير الاعتناء بالطيب والادهان ، ومنافع ذلك تستلزم مجلدا وفيه قال صلى الله عليه وسلم في رواية البخارى « لا يغتسل الرجل و يتطهر ما استطاع من طهر و يدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه و بين الجمعة الاخرى اه. فتأمل !

و لا غضاضة في الادهان والتطيب والتزين ولكن بالاعتدال اي بلا تفريط ولا افراط وقد نبه الى هذا حجة الاسلام ابو حامد الغزالى رحمه الله ، و بقي امر معطرات ومقطرات الافرنج فالجواب ان البينة على المدعى واليمين على من انكر ، وقد يستبعد ان تكون المقطرات والروائح من اعمال النصارى من أروبا وأمريكة غير نظيفة وغير طاهرة ، وقد صنعوها لانفسهم وارؤوسهم ورؤوس اولادهم ونسائهم.

وقد انتقد العلماء الذين منهم شيخنا العلامة الشيخ المكى بن عزوز رحمه الله وجود شيء من الكحول في المقطرات المصنوعة فى أروبا مثل ماء «كولون» ، وقال رحمه الله : ان غاية ذلك أننا اذا عرضناها على النار تلتهب ، ولكن الجمهور والعموم من الامم الشرقية واهالى المغربين لم يبالوا بذلك ، ثم إنى وقفت على ما حرر حجة الاسلام صديقى الشيخ رشيد رضا رحمه الله ان الكحول طاهر وكذلك قال بعض علماء الهند ، قلت وقد يكون الكحول في المائعات من المعطرات والمشروبات كالانفحة فى الجبن فلا تضر وكالكيمخت اي الجلود المدبوغة من الحزم وغيرها فقد توقف فيها صاحب المختصر ونبه الغزالى ان السلف كانوا يتعاطون كل ذلك مما طاهر ونظيف وانه لا ينبغى شدة البحث عنه ولابد من التسامح فيه و إلا فشدة غامضة تصير وسواسا وشكا مثل ان بعض الطوائف بالمغربين لا ياكلون جبن النصارى والشكولة الواضحة الطهارة ، وقولك : هل يصح منه الوضوء لكون مسح الرأس رخصة لا بد ان تكون بماء مطلق غير مضاف وهل النساء كذلك فالجواب : لا يقال مسح الرأس من مقدمه بل هو من فرائض الوضوء فالرجل والمرأة فيه سواء وانما يقال مسح الرأس من مقدمه ونص مختصر الخليل « ومسح ماعلي الجمجمة بعظم صدغيه مع المسترخي ولا ينقض ضفره رجل او امرأة و يدخلان يديهما تحته في رد المسح انتهى المصنف هذا في الفرض ولابد من تجديد الماء الطاهر غير المستعمل فى حدث فى المسح على مقدم الرأس لا في رد المسح فغير لازم تجديد الماء و لو جفت يده في الرد لانه سنة ، وقولك هل سريان الدهن المتعلق باليدين فى الماء المستعمل فى الوضوء بعد مسح الرأس يكون مبطلا للوضوء فالجواب : ان كان الدهن طاهرا فلا بطلان ، بل الوضوء صحيح وقولك هل يعتبر هذا الماء ماء مطلقا فالجواب: ما مرادك بالماء المطلق تعني الماء المستفتى فيه الذى قلت انه دهن بريانتين فان الجواب: انه ليس بماء مطلق ، كيف و قد قلت انت انه دهن والدهن لا يسمى ماء و كذلك ماء كولون او ماء ورد ونحو ذلك وكلها مقيدة فطاهر منها طاهر للعادة فقط عند مالك و عند ابى حنيفة طاهر للعادة وللعبادة ، و في المختصر عن حكم الماء ما لفظه « وحكمه كغيره » — و في هذا كفاية ونهاية .

ابو يعلى الزواوى

اسبوع في العالم تحت راية الحرية

زعماء المغرب العربى في مصر

النشرة رقم ١٢ الثلاثاء ٢٧ مايو ١٩٤٧

وصل منذ بضعة ايام الى القاهرة زعيم حزب الاستقلال المراكشي السيد محمد علال الفاسي ووصل قبله رئيس حزب الاصلاح الوطني فى منطقة مراكش المشمولة بالنفوذ الاسبانى معالى السيد عبد الخالق الطريس كما يوجد بالقاهرة رئيس الحزب الحر الدستورى التونسي السيد الحبيب بورقيبة وبذلك يوجد فى القاهرة الآن ممثلوا اقوى الحركات الوطنية فى تونس ومراكش وقد علقت على ذلك احدى الصحف الفرنسية قائلة : هذا هو نتيجة سياسة الضغط التى اتبعناها دون رحمة فى شمال افريقيا ان كل واحد يستطيع ان يلمس ان الزمام يفلت من ايدينا قليلا قليلا لقد سرنا فى سياسة القمع للنهاية ولكننا مع ذلك نزداد عجزا مع مرور الايام على السيطرة على الوقف وليس معنى وجود ثلاثة من ابرز رجالات هذه البلاد في القاهرة الآن سوى ان القيادة العامة للحركات الوطنية قد انتقلت الى هذه المدينة . ولم تعد فى متناول سلطتنا.

التعليم فى مراكش

يقوم حزب الاستقلال المراكشى بتأسيس مئات من المدارس لكي يقوم بمهمة التعليم التي تتوانى فى ادائها وزارة المعارف ومن اطرف المعلومات التى دلت عليها الاحصاءات الاخيرة ان عدد المدارس التى أنشأها هذ الحزب يفوق عدد التلاميذ فى المدارس الحكومية .

طرابلس الغرب :

طرابلس هى الشعب العربى المجاور لنا من الشرق وهى الامة التى تفصل بيننا وبين مهبط النهضة العربية والشرق العربى . وهى ذلكم البلد الذى صمد للكفاح عشرين عاما في وجه ألعن سلطة بشرية فوق الارض وطرابلس هى التي سيفد اليها الحلفاء الذين ناصرهم العرب بالامس القريب للبحث والدرس والتقرير ومن يدري فهذه رغبات ومساومات ومعاكسات وان أخشى ما نخشاه ان تنكب طرابلس مرة ثانية - لا قدر الله - في استقلالها العزيز مجاراة للاهواء وجريا مع الاغراض انه ليؤلمنا ان يكون جارنا العربى الشقيق في اكبر محنته ونحن لا نجير فسياتى الانقليز والامريكان والفرنسيس والروس ليقولوا كلمتهم فى طرابلس المسلمة العربية الافريقية الجارة ونحن ننظر لا نستطيع الكلام ولا حق لنا فى الراي وانه والحق يقال لحال تطير منه النفوس الكريمة وتتالم منه قلوبنا وضمائرنا . باي حق تقرر فرنسا مصير طرابلس وتناقش في استقلالها . ابحق النصر وقد قال وان النصر للجميع ام بحق الاخوة اللاتينية وقد غدرتها ايطاليا شر غدر و باي حق تتداخل بريطانيا في استقلال طرابلس لتلعب على الحبلين ولتعد الجانبين ايطاليا وليبيا عسى ان ينتشر الخلاف وتبقى هي بمكان الاختلاف شانها في قضايا المشرق والمغرب و في فلسطين على الاخص . وباي حق تتداخل امريكا وروسيا في استقلال طرابلس أليس روسيا الحمراء نصيرة الشعوب وامريكا الديموقراطية حامية الحرية والاستقلال لقد اكثر الحلفاء من اللجان بقدر ما ضنوا باستقلال الشعوب وتحرير الامم وكان المبادىء التحريرية قد تلاشت مع الايام واصبح الاستعمار بهذه الايام مصير الامم حتى التي أنقذها القدر من ايدى اعدائها كطرابلس .

يايها الليبيون ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى وان حقكم على الحلفاء واضح جلي فلا تهنوا ولا تفشلوا واستمدوا من ماضيكم القريب روح العزة والجد والاستقلال !...

(لسان العرب)

ودادية الوكلاء الشرعيين

بلاغ

يرجو رئيس ودادية الوكلاء الشرعيين رجاء مؤكداً من زملائه للعمالات الثلاث ان يحضروا فى الاجتماع العام الغير العادى المزمع انعقاده في العاصمة السادس جوليه المقبل با « لمقهي الاستعمارى » نهج الحرية ؛ ونظراً لأهمية المسائل المنوى درسها يتحتم على كل الحضور.

حقق الله الآمال وكال بالنجاح الاعمال
و... على الله الاتكال.

نائب الرئيس :
ابن علاق الربيع الخضير

حرية ابداء الرأي

عن «الزهرة»

بقلم الاستاذ صاحب « بريد اصفاقس»

يرى الرجعيون واصحاب المصالح الكبرى التى تستغل هذه البلاد ان التونسى مهما داخله الالم واوجعه الضنى لا ينبغى ان يصيح ولا يجوز ان يتوجع لان صراخه يقلق اولئك الطغاة ويشوش عليهم تفرغهم لعد ماجمعوه واكتناز ما غنموه .

وانهم يعتبرون ان المظهر الذي بدت فيه الصحافة التونسية يوم ذكرى الاحتلال جريمة يتخذون منها دليلا على ان التونسيين لا يستحقون التمتع بالحريات .

وهم افرط ما الفوه من حرمان التونسيين ومن الضغط عليهم يحسون ان الحرية الصحفية انما يجب ان يستعملها التونسيون في الثناء على طرائق استغلال اولئك السادة لبلادهم

او كان حادث الاحتلال لبلادهم حادثا سعيدا يدخل على نفوسهم المسرة فيجب ان يحتفلوا به وان يحيوا ذكراه بالافراح والمسرات

ان المظهر الذى ظهرت فيه الصحف التونسية يوم ذكرى الاحتلال هو مظهر طبيعى ان دل على شيء فعلى ان هذا القطر قد ازيل عنه كابوس استبدادى ثقيل فاصبح في امكانه ان يتمتع بلون من الوان الحريات الاصلية وهى حرية ابداء الراي

وفي امكان المقيم الحالى ان يفاخر بذلك اذ قد استطاع ان يمكن هذا القطر ولو من لون واحد من الوان الحريات وانه لينبغي ان يسر الرجل الحر الابي حين يرى شعبا طالما توجع وشكى من الحرمان يستعمل في اوسع نطاق حرية تمكن منها بواسطته

اما مرضى القلوب فزادهم الله مرضا .

(سؤال دينى)

فضيلة الاستاذ الشيخ الطيب العقبي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد سيدى المرجو من سيادتكم ان تتفضلوا بقبول طلبنا ان وجدتم سبيلا لنشره فى جريدتكم الغراء راجيا من علمائنا الاحرار قراء الاصلاح جوابا شافيا

ونص السؤال ان رجلا حبس ووقف جميع ما هو على ملكه وما سيملكه فى المستقبل في اي محل كان قليلا اوكثيرا ابتداء على نفسه ينتفع بغلته مدة حياته ثم بعد وفاته يرجع ما ذكر من الاملاك حبسا ووقفا على اولاده واولاد اولاده ما تناسلوا وتسلسلوا وامتدت فروعهم الذكور دون الاناث

مقلدا فى ذلك بعض اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه والحال انه ذى المحبس مالكى المذهب افيدونا الجواب بتصحيحه او ببطلانه ولكم الاجر من المالك العلام.

« القنزوات » (صالح مزيان)

الاستقلال والحرية في الدين!

تحقيق فصل الديانة الاسلامية

عن الحكومة بالقطر الجزائري

(٧)

وقد بلغ هذا المنشور من قبل كل عامل عمالة الى من لنظره من الحكام وبلغه م. «بيربي» عامل عمالة الجزائر بالكيفية الآتية :

عمالة الجزائر

مكتب البريفي

إدارة الاستعلامات والوثائق الاسلامية

عدد. ٢٤٦. س. أ. د. م.

الجزائر ٢٢ مارس ١٩٤٦

الى السادة سوبريفيات · أومال · البليدة · المدية · مليانة · الاصنام · تيزى وزو.

(الموضوع فصل الدين الاسلامي عن الدولة)

المصدر ؛ رسالة الوالى العام رقم ١١٧٨ تاريخ ٢٣ مارس ١٩٤٦

الملحق : رسالة الوالى العام ·

أتشرف بان أرسل لكم صحبة كتابي هذا نسخة من منشور صدر عن السيد الوالى العام متعلق بمسألة فصل الدين الاسلامي عن الدولة

وإنى استرعى اهتمامكم وأستلفت انظاركم للفقرة الاخيرة من المنشور المذكور · وأرجوكم اعلامى عن الاعمال الانشائية التي ربما قمتم بها في هذا الصدد لكى يتم سريعا الاصلاح المنشود. كذلك اعلامى عما ربما تلاقونه من صعوبات فى الموضوع ·

الامضاء :

« بيربي »

أما أنا فبقيت أنتظر ما عسى ان يكون من أثر لهذا المنشور؛ وما يقوم به بعض حكام نحن جد بصراء باعمالهم ومواقفهم بازاء اوامر الحكومة العليا التي تصدر لهم ومعاكستهم فى تطبيق القوانين وتنفيذ ما يعهد اليهم بتنفيذه !. وما كاد يبلغنا عن بعضهم ما كنا ظنناه حتى راجعنا في ذلك من يهمه الامر في دار عامل العمالة بالعاصمة · فاصدر السيد البريفى م · « بيربي » التنبيه الآتى نصه :

عمالة الجزائر

مكتب البريفى

إدارة الاستعلامات والوثائق الاسلامية

عدد ٢٥٩٨ · س · ١ · د · م ·

الجزائر ١١ ماي ١٩٤٦

الى السادة سوبريفيات : أومال . البليدة . المدية . مليانة . الاصنام . تيزى وزو.

(الموضوع فصل الدين الاسلامى عن الدولة)

المصدر ؛ منشوري رقم ٢٤٦٠ · س · أ · د · م · تاريخ ٢٩ مارس ١٩٤٦

أتشرف بتذكيركم موضوع منشورى السالف الذكر · وألح عليكم في شأن التعليمات التى حواها ذلك المنشور حيث ان تلك التعليمات هى الرغبة الاكيدة والشغل الاهم للحكومة ·

وعليه فانى ارجوكم أن تبينوا من جديد لسائر من هم تحت نظركم من السلطات الادارية الاهمية المعلقة على عمل كل واحد منهم فى الدائرة التى تخصه فى شأن هذه المسألة . وتنشيطه على الاعمال التى تنشأ فى هذا السبيل .

الامضاء البريفى « بيربي »

وبهذه الاوامر الرسمية ذللنا كل عقبة تعترضنا من قبل اي حاكم كان !...

حيث حدد لكل موقفه فى هذا الصدد وأمام هذا المشروع الجليل ولكن بقي علينا ان تشعر الامة بما كان وتحيط علما بما وقع ...

فطلبت من الولاية العامة اصدار بلاغ عام فى الموضوع؛ فرأى السيد الوالى العام أن يكون الأعلام بذلك فى ندوة صحافية عقدها للاعلان بما تنوى الحكومة اجراءه من الاصلاحات العامة لمدة خمس سنوات ·

فالقي على رجال الصحافة فى مساء يوم ٢٨ ماي ١٩٤٦ بيانا ضافيا نشرته الجرائد اليومية ثاني يوم برمته ...

ونشرت جريدة «النجاح» القسنطينية يوم فاتح جوان خلاصته وفيما يخص قضيتنا ويجيب رغبتنا ننقل عنها ما يلي :

(الديانة الاسلامية)

ان التشريع المتعلق بفصل الاديان عن الدولة، المجعول فى البلاد الجزائرية وفرنسا بمختلف النصوص القانونية من عام ١٩٠٥ الى عام ١٩٠٧ ولا سيما القانون الوزاري الصادر بتاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٠٧ لم يطبق الى الآن على الديانة الاسلامية الا تطبيقا ناقصا؛ والسبب فى هذا راجع الى امرين اثنين احدهما ما لقيته الادارة من الصعوبات الناجمة عن تصفية الشؤون الدينية الماضية ، والثانى هو عدم مبادرة المسلمين انفسهم بتكوين الجمعيات الدينية التى نص على انشائها القانون، وتسيير اعمالها بانتظام وهذه الحالة قد اضطرت الادارة احيانا الى الخروج عن دورها الاعتيادى للتدخل فى مسائل كان الواجب ان يقوم بها المسلمون انفسهم ·

هذه الحالة لا تتفق مع المبادي اللائكية التى عليها الجمهورية، ولا تتفق ايضا مع رغبة المسلمين وكم من مرة ولا سيما فى اجتماع اوت ١٩٤٤ الذى عقدته مجالس النيابة المالية الجزائرية اجمع النواب المسلمون ، العرب والقبائل ، على المطالبة بتطبيق فصل الدين عن الدولة تطبيقا تاما عاجلا ·

وايضا فى الاجتماعات الاخيرة التى عقدتها لجنة الاصلاحات الاسلامية ، الح الشيخ الطيب العقبى عضو هذه اللجنة ، غاية الالحاح ، على تسوية هذه المسألة ذاكرا فوق هذا انه لا يمكن معرفة رأي المسلمين فى هذه القضية الا باستشارة العدد الكثير من الشخصيات الاسلامية الآتين من مختلف آفاق البلاد الجزائرية ورجال الدين ونواب الجمعيات الدينية ورؤساء الزوايا والعلماء وغيرهم.

هذه النظرية قد حلت بالبداهة محل الاعتبار اذ من شأنها توضيح الحالة وقد تفضل الشيخ الطيب العقبي بان يلتزم باجراء هذه الاستشارات اللازمة كي تقع المقابلة بين الاراء وبفضل التعاون العظيم بين الادارة والمسلمين، تقع فى وقت وجيز . تسوية الصعوبات التي عارضت الى الآن تطبيق القانون كله ·

وبعد ايام نشرت الولاية العامة ايضا كراسا باللغة العربية احتوى ٣٦ صفحة بالقطع المتوسط جاء فيه نص تصريح الوالى العام كاملا ووزع ونشر على العموم.

وبهذه الطريقة علم كل الناس وسمع كل من شاء ان يسمع بما كان وبما وقع ؛ فما بقي على الا ان اباشر العمل معتمدا على الله وحده ومستمدا المعونة منه دون سواه ؛ وفعلا شرعنا فى تأسيس لجنة تحضيرية في مركز الحرية الاصلاحية وبيت الامة الاسلامية الجزائرية (نادى الترقي) وهذه عهدت الى كاتبها للقلم العربي الاستاذ (أحمد توفيق المدني) قبل كل شيء بوضع صورة لدستور (المجلس الاسلامي الاعلى) او قانون تحقيق فصل الدين عن الحكومة بالصفة العملية فتكفل بذلك ووضعه على نية ان تناقشه اللجنة الموقتة التى تستدعى للمصادقة عليه بعد فحص مواده وتقرير ما هو صالح منها والغاء ما لا توافق اللجنة عليه ، ثم يقدم بعد ذلك للحكومة بصفة رسمية ليعلم رأيها فيه كما هو الشأن فى كل جمعية وفى كل دستور عرض عليها لتقول كلمتها الاخيرة فيه ...

تم الوفاق فى اللجنة التحضيرية على تعيين الاشخاص العظماء الذين توجه اليهم الدعوة وعلى نص الرسالة والكيفية التى يكون بها الاستدعاء فجاءت الرسالة هكذا بالحرف الواحد :

اعمالة الجزائر ·

بابا عمر المفتى المالكى بالعاصمة.

محمد العاصمى المفتي الحنفي بها.

بوكرسى محمد مفتى وهران.

ابن جامع عبد المجيد مفتى قسنطينة ·

مصطفى فخار مفتى المدية

ابن طكوك عبد القادر شيخ الزوايا السنوسية

مصطفى القاسمي رئيس جامعة الطرق والزوايا الصوفية ·

ابن الحملاوي عمر خريج جامع الزيتونة ورئيس الزاوية الحملاوية ومعاهد التعليم الملحقة بها

احمد التجاني رئيس الزوايا والطريقة التيجانية في تماسين (تقرت)

عثمانى سيف الدولة من ابناء زاوية الشيخ علي بن عمر بطولقه وتاجر وملاك بعاصمة الجزائر واستاذ في اللغة الفرنسية ·

ابراهيم بيوض أبو النهضة الاصلاحية في وادى ميزاب ونائب أمين المال في جمعية العلماء سابقا

أبو اليقظان الحاج ابراهيم بن الحاج عيسى صحافي وعالم مستقل واسندت اليه نيابة أمين المال بجمعية العلماء بعد استعفاء الشيخ بيوض منها.

منصور بن محمد بن الصالح بن منصور العقبي الامام بجامع (برج أم نائل) الحر ، ونائب كاتب جمعية العلماء الى آخر انتخاب لادارتها قبل الحرب

أبو يعلى الزواوي رئيس لجنة العمل الدائمة لعدة سنوات ؛ والامام الخطيب بجامع سيدى رمضان بالعاصمة ·

سحنون رئيس زاوية ابن سحنون من عمالة قسنطينة ؛

اسكندر الفضيل الامام الحنفى فى (المدية)

ابن طبال علي امام جامع (البرواقية)

جلولى محمد الصادق المليانى تلميذ ابن باديس المقرب وعضو جمعية العلماء والامام الحالى بجامع (الشراقة)

شوترى محمد الامام الاول في الجامع المالكى بالعاصمة؛

شيكو محمد الامام بالجامع الحنفى بالعاصمة

هؤلاء هم الذين ارسلنا اليهم الدعوة لتتكون منهم بادئ ذى بدء ومن أعضاء اللجنة التحضيرية (اللجنة المؤقتة) لوضع القانون الاساسي بصفة نهائية والمصادقة عليه ؛ وقد تحرينا يعلم الله في اخلاص ونزاهة جمع كلمة الامة الجزائرية وتمثيلها على اختلاف المذاهب والطرق والمشارب الدينية العلمية ؛

الجزائر يوم ٧ جمادى الثانية ١٣٦٥

الفاضل الاكمل المحترم حضرة الشيخ سيدى ...

بعد السلام والتحية المباركة انشرف باعلام حضرتكم اننا قد تحصلنا بحمد الله على ما كنا منذ عهد بعيد نطالب به من فصل الدين عن الدولة واستقلال المسلمين بامور دينهم استقلالا تاما ، وادارتهم لشؤونهم الدينية بغاية الحرية ، وتلك هي الرغبة التي أجمع المسلمون قاطبة في هذا الوطن على المطالبة بتحقيقها ·

فان السيد الوالى العام قد اعلمنى بصفتى عضوا فى لجنة الاصلاحات العليا بمكتوب عدده (١١٣٣) رقيم ٩ مارس ١٩٤٦ بانه قد اجاب مطلبنا وقرر ان يكل الى المسلمين سائر امور دينهم وطلب مني ان اتولى مخاطبة ذوى الشخصيات في شأن تنظيم الهيئة الدينية العليا التى ستباشر في المستقبل ذلك.

لهذا جئت ارجوكم سيدى ان تقبلوا تعيينكم عضوا بالهيئة الموقتة التي تتفاوض فى هذا الامر لتشكيل المجلس الاسلامي الاعلى في اقرب وقت ممكن. وارجوكم ان تعلموني قبل يوم ٣٠ ماي الجاري بقبولكم هذه العضوية ليتسنى لنا انجاز العمل ولنحقق سريعا ما نرجوه من حرية دينية مطلقة والله يحفظكم سيدى ويرعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

أخوكم :

« الطيب العقبى »

أما الذين وجهت اليهم الرسالة وكانت لاكثرهم مضمنة (ركمندى) فهم المشايخ :

محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء

التبسى العربي نائب رئيس الجمعية ·

ابن صيام احمد رئيس الجمعية الدينية

ورجونا بعد ان يتم الاتفاق بين ممثلى هذه الهيئات ان تجتمع الامة الجزائرية المسلمة في (المجلس التأسيسي) بصفة اكمل وأتم ...

وجهنا الرسائل الى من ذكروا جميعا وبقينا ننتظر الجواب · (يتبع)

احتفال
جامعة الكشافة الاسلامية

فرقة الثريا

لقد ساعدني الحظ بالحضور فى احتفال عقدته الجامعة الكشافية بقاعة الاحتفالات بالولاية العامة يوم الاحد فاتح يونيه باولئك الاسود الذين تنتظر منهم الجزائر الثمرة الناضجة والمستقبل الجميل، فكان ابتهاجي فى الحقيقة شيئا نالتني فيه هزة طرب وجذل على ما لابناء هذه الامة العربية من نشاط وتحفز ووثوب رغم ما كاده الاستعمار الغاشم ، وما اعده من صنوف التعذيب والتقتيل وحاكه من الدسائس وهيأه من آلات الهدم والتفرقة . لكن الشعاع الالهى الذى تقدم به الاسلاف الامجاد ، وارتقوا به ذروة المعالى والكمال ، هو الذى لا زالت أنواره منعكسة على قلوب ابناء هذه الامة الماجدة فبعثت فيها حيوية ويقظة وتقدما لا تعرف بعده الونى والوهن · اي نعم - حقيقة لا تعرف الوهن!!

فاذا كان الانسان فى هذا الوجود يربي نفسه ويغذى عقله وينمى افكاره فما يتزود به من علوم الحياة على اساتذة هم رسل العلم وقادة الافكار يجعلونه قادرا على محاذاة الصفوف الاولى من المتقدمين ؛ فان الاستاذ العظيم الذى تتزود منه بررة ابناء هذه الامة ليس فى كلية منحصرة فى زاوية من الزوايا او فى معهد من المعاهد · انما هو استاذ ينقش المسائل نقشا ويبعث الى الحياة افواجا من الخلائق وجندا باسلا عتيدا ذلك هو — الاستعمار — ·

الاستعمار علمنا كيف نحيا وكيف نموت لتنقلب الموتة حياة ، الاستعمار علمنا دروسا ما كنا نتلقاها وأيم الله لا فى مدرسة ولا فى كلية بل ولا فى جامعة من جامعات العالم ·

تلك الدروس لا يتناولها الا الذهن والخيال فقط ، انما هي دروس انطبعت على الافئدة فكانت امتحانات عملية واختبارات واقعية ، وما انفع دروسا يتلقاها التلميذ عمليا ..!

هذا فقط هو الذى دفع غالب الامة الجزائرية المسكينة الى صفوف الجهاد والنضال ومحاذاة الرجال العاملين الابطال ، والا فان ما تربت به الامم الحية وتغذت ومن شتى فنون العلم ووسائل الرقي والاجتماع يكاد يكون عديم الوجود عندنا بالمرة.

هاهو ذا فى كل ناحية نجد مظهرا من مظاهر التقدم ونلمس حقيقة تدلنا على ماوراءها من الانتباه السائد الذي ما اورثته لنا المدرسة ولا كونه الوسط ولا بثته الاساتذة والقادة المفكرون ·

فلنعد بعد هذا الجموح الى وصف المشهد ازيح الستار عن المنصة فظهر المنظر تعلوه الهيبة والوقار وسادت السكينة على أولئك الجنود جنود الغد واشبال اليوم فافتتحوا الحفل بالنشيد العالمى للكشافة الاسلامية ·

كشاف هيا طلق المحيا

اد الى الهدى رسالة الفداء

تتخلله انغام موسيقية ، هزت تلك الالحان

الرحلة الملكية

(بقية الصفحة الاولى)

المدنية الجديدة مستدلا بانـارة المسجد النبوي بالكهرباء التى هي من مخترعات المسيحيين بينما كثير من الكنائس في العـالم المسيحي ينـار بالمصابيح الزيتية وقوفا مع التقاليد ، فكيف يقول هذا الكاتب حينما يسمع بنصب المجهر في المساجد لاذاعة خطبة الجمعة التى هي عظـة دينية خاصة ؟ اللهم اشهد ان هذا الذى يقوم به جلالة السلطان هو التجديد الذى ينتفع بـه المسلمون فى انفسهم وينشر لهم ولدينهم ذكـرا طيبا فى الخارج بين غيرهم.

ومن مظاهر هذا التجديد فى رحلة مولانا الملك انه لم يعرج على شيء مما كان معهودا فيما قبل من زيارة القبور والذبح عليها لما يعلمه أيده الله من مخالفة ذلك لقواعد الدين واصوله في الحديث: دخل رجل النار في ذبابة ، قيل له قرب قال لا اجد ، قيل قرب و لو ذبابة وقال مالك رحمه الله : سوق الهدي لغير مكة ضلال ولكون جلالته محل اقتداء من جميع افراد رعيته فانه قد تنكب عن هذا الضلال وبين لشعبه بالفعل السبيل الذي يجب ان يتناقس فيه المتنافسون وهو البذل فى سبيل العلم حيث تبرع للمدرسة المنوى انشاؤها بمبلغ مليون من الفرنك وللمدارس الحرة بمبالغ اخرى لها بال ؛ فالله يجازيه عن الدين والامة خيرا.

ولقد كان من تأثير هذه الناحية الروحية للرحلة الملكية فى العموم ان امتنع الناس عن جميع اسباب الخصام ايام اقامة جلالته بين اظهرنا وتخلصوا من جميع الرعونات النفسية فلم تكن ترى الا البشر والسرور يطفحان على الوجوه والناس كلهم على سرر متقابلون ، وانعدمت حوادث السكر بالمرة التي لا تنعدم حتى فى المواسم الدينية، بل انها فى هذه المواسم تكثر كثرة فاحشة وتؤدي الى اباحية ملعونة فالآن عوضتها نشوة الابتهاج بقدوم صاحب التاج ، بل لقد سمعنا ان بعض من اعتاد ذلك الفعل الذميم تركه احتراما لصاحب الجلالة كما يتركه فى رمضان احتراما لشهر الصيام ؛ ولقد أكد احد رؤساء الشرطة انه لم يقبض فى الايام الثلاثة التي اقامها جلالة الملك سكران واحد كما انه لم يسجل و لا حادث شجار :

واذا سخر الالـه اناسا
لسعيد فانهم سعـداء

نصر الله مـولانا الامام وبلـغه فى شعبه غاية المرام وحفظ ولي عهـده وسائر اخوتـه الامراء الكرام آمين.

(عبد الله كنون)

المطبعة العربية - الجزائر
Directeur Gérant : Taïeb EL-OKBI
Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER

معهد شباب بيوض

في مـدينة القـرارة

يحيي جريدة « الاصلاح » !...

جاءنا من معهد شباب زعيم « وادي ميزاب » الديني ورجل العلم والاصلاح فى ذلك الوادى الناهض المجد الشيخ ابراهيم بيوض ، هذه القصيدة من نظم احد تـلامذته النجباء فبادرنا بنشرها كما هي ، تنشيطا له وفتحا لباب المسابقة فى الكتابة والنشر بين طلاب العلم شباب اليوم ورجال المستقبل شاكرين ومقدرين للاستاذ وتلامذته هذه النهضة المباركة وهذه الروح المتوثبة التى تبشرنا بمستقبل زاهر وخير كثير :

مرحبا با « الاصلاح » فى أفق القطـ ر تزكي الاجـواء بالـنفحـات
ضاع منهـا الشـذى فضـوع دنيا بـفصـول من الهدي عطـرات
رددت بيننـا نـشيـد الامانى الـ حلـو عـذب الانغـام والـنبـرات
وأعـادت ذكـرى العروبة والضا د علينا بـأعـذب الذكـريات
أضـرمت فى القلوب نـاراً ألا فا ـجب لنـار تلـوح في الصفحـات ؟!
هي نـار كنـار مـوسى أرتـه السبـيـل السوي نحـو النجـاة
رفـعت بيـننـا الـمنـارة للضـا د فجـاءت تتـيه بين لغـات
وغـدت تجمع القلـوب من الشعـ ب و للخير فى اجتمـاع الشتات
وسرت تظهر الجزائر فى العـا لم « شرقـا » برغم أنف العداة
عربيـا ، و إن أبي القوم الا ان يصوغوه غـربي النزعـات
مسلمـا مخلصـا و إن جـنسوه و أرادوا نكـران تلـك الذات
مستـحقـا و ان ارادوه شعبـا غير كفء لنيل حق الحيـاة
مستعـدا لأن يسـاير دنيـا بـالـغ الرشد ثـابت الخطوات
واحدا فى الجهـاد أو يبلغ المأ مـول ، لا لا يهين للعقبات
سـائراً فى طريقه مستميتـا هـازئـا بالخطوب والنكبـات
أو يري الغرب طأطأ الرأس يصغى لـنـداء الشعـوب والانـات

* * *

أيها « العقبي » طبت فينـا و وفقـ ـت بـ« توفيق » صاحب المعجزات
سر مع الشعب آسيا وطبيبـا وترفـق ، و داوه بـالانـاة
ألم الشعب فى الجهالة فاغزو ها أشعوا الانوار فى الظلمات
ألم الشعب فى القيود ففكـو ها أبينوا الجروح للسـاسات
ألم الشعب في السكوت عن الظلـ م فصكوا الأذان بالصرخات
ألم الشعب فى الخـلاف فسوو ه وخلوا الدخيل فى الحسرات
ألم الشعب فى تبـاين احـزا ب فضموا الآراء فى الغـايات
ابعثوا صرخة كصرخة اسرا فيل ، تحيي الانام بعد الممات
أبرزوا الضاد فى الجزائر فصحى فيرى القوم فضلهـا في اللغـات
و أروهم بـأننـا نسل قـوم ملكوا بالاحسان لا بالقوات
« عقبة » جدنا و« طارق » فينا قـائد لا يهين وابن الفرات
و(يوغورط) العظيم منا و(موسى) أنقذوا الغرب من سعير الطغاة
نصبوا العدل فى الشعوب مناراً فاستقـامت بذاك كل قنـاة
حكموا بالاسلام دينا سماو يا ، فساد النظـام تحت الرعاة
نعمة الدين سوت العرب والعجـ م فأغنت عن عقد مؤتمرات
أخرجـوا الناس من اراضي اناس فعلوا عن تسوية المشكلات
مشكلات السلام فى الغرب شتى التوت بالتوا نوايا « الحمـاة »
و لو أن الاسلام حكم فيهـا لتسامي عن مركب الغلطـات
إن دينا أقره خالـق النـا س لدين لكل عصر مواتي
سنريهم هـداه يومـا فيـوما سوف يأتى زماننا بل سيأتى

* * *

دام فينا « الاصلاح ميدان اصلا ح ومذياع تلكم الصرخات
ومناراً يهدى الشباب الى الـوحـ ـدة يزجيهم الى الحركـات
هذه باقـة من الزهـر اهديـ ـها إليكم تحية الـواحات

قرادى ابراهيم
طالب بمعهد شباب بيوض بالقرارة

تصريح الزعيم طريس

(تابع لما قبله)

أما اسبانيا التي تشارك فرنسا فى استعمارنا فقد كانت — مراعاة لمصالحها الخاصة — أخف وطأة من الفرنسيين ، ولكنها قلبت اخيرا ظهر المجن وظهر من نواياها فى ادماج بلادنا وابادة سلالتنا وقتل معنوياتنا الشيء الكبير . وعندى اليقين ان الجامعة العربية تعرف حقيقة السياسة الاسبانية وانها لم تنخدع لها وكانت تحاول استدراجها في قضية مراكش ولعلها الفرصة المناسبة لاثارة ما له ارتبـاط باسبانيـا من القضية المراكشية اثارة جديدة في انسب الظروف وما دامت القضية الاسبانية مثبتة فى جدول اعمال الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحـدة فسبتمبر القادم خير موعد لاثارة مشكلتنا مع الاسبانيين واذا كانت الدول الاجنبية تعطى لنفسها الحق للتدخل في القضية الاسبانية بسبب نظامها الشاذ فالعرب لهم حق الاولوية فى انقاذ اخوانهم من عناء الديكتاتورية الاسبانية . اننا نعتبر الادارة الاسبانية فى مراكش مسؤولة عن فنـاء اكثر من ستين في المائة من سكان الريف فلولا ادارتها التي يدوعليها العجز من جهة وسوء القصـد والاستغلال الحقير من جهة اخرى لما وقعت البلاد فى تلك الكارثة انها تميت المراكشيين وتطاردهم لتفسح المجال امام ابناءهـا وان قصة الاندلس — بدون مبالغة — تتمثل من جديد فى مراكش اثناء القرن العشرين وتحت ظل مبادىء الحرية المعمول بها بين الناس . حتى محاكم التفتيش لا تنقصنا فالادارة الاسبانيـة فى تصرفاتها تمثل روح عصر (الاسطورة السوداء) اصدق تمثيل . وانى استغرب كيف تطرد الحكومة الاسبانية من كل الهيآت الدولية الدائم منهـا وغير الـدائم وتترك لها الوصية على مراكش رغم قيام تلك الوصية فى الاصل الاول على أساس دولى .

ان مراكش تطـالب اليوم - ملكا وشعبا - بوحدتها واستقلالها الناجز وتريد ان يطبق عليها ما طبق على غيرها من المبادىء المقررة بين الدول لتعيش موحدة حرة مستقلة محفوظة الكرامة عاملة مع اشقائها في دائرة الجامعة العربية .

القـاهرة ٢٤ — ٥ — ١٩٤٧

رئيس حزب الاصلاح الوطنى بمراكش
عبد الخالق الطـريس

بـاي تـونس

يزداد موقف باي تونس حرجا نتيجـة لتعلق الشعب التـونسي بملـكه الذي أرغمـه الفرنسيون على الاستقالة وقد حاولوا ان يسندوه عبثا فان جميع الناس فى تونس يعلقون صور جلالة المنصف في كل المنازل والمـدارس والادارات وحتى في المحاكم وتعلق منشورات فى الشوارع كتب عليها بخط كبير « نريد عودة ملكنا » وقد انهالت برقيات المطالبة بعودة جلالته على الحكومة الفرنسية من جميع الهيئات الوطنية

كما انهالت برقيـات الولاء عـلى مدينـة بو التى يقيم فيها الباي الشرعى بمناسبة مرور اربع سنوات على اعتداء الفرنسيين عليه

يوم حبور

وتهنئـة بالمولودة (سرور)

اسعدنا الحظ بحضور هذا اليوم السعيد . ونال المنى الداعي اليه وطاف الورود كأن لسان حال صاحب الدعوة يقول :

بشرى التهانى بدت تختال في فرح
تزهـو محـاسنه فـي اجمل الحلـل
والحـظ وافي بداعي الانس مبتهجـا
والدهر أنجـز وعـدا كان في أملي

كان يوم الاحد الثاني عشر من هذا الشهر المعظم على الساعة الثانية عشر عند الزوال وصلنا نحن معلمي اللغة العربية بمدرسة الشبيبة الاسلامية الى منزل الاخ المفضال محمد الحسن الورتلانى مدير المدرسة الذى كان استدعانا لحضور هـذا اليوم تكريما لنا بمأدبة خصنا بها ، وكان من حسن الحظ ان وجدنا هنالك حضرة الاستـاذ المربى الشيخ الوقور (محمد وعلى) صهره الذي كان يتحفنا مرة بعد المرة بنوادر فكاهية تتخلل زمن الاكل الشهـي حتى تم الاكل — رفعت المائدة — جاء دور التهـانى والتشريف ، فقـام الشاعر النبيل الشيخ ابوبكر بن رحمون وانشد يقول:

أخى دم فى الهناء وفى السرور
وفـي افـق السعـاة و الحبـور
وعـانق من تبـاشير الامـاني
سنا يبدو لروحك من (سرور)
رعـاها الله للاخـلاق سـرا
ولا دأب مطلـع كل نـور

ثم قـام الشاب الناشط الاستاذ ابراهيم أو حميده ، قائـلا ان الفرح قد غمر قلبي لبزوغ شمس السعادة في داركم وكان حقـا ان سميتموهـا (سرورا) فما وجدت من التهانى التى اقدمهـا لحضرتـكم الا ابيات شعر وان كنت لا احسن الخوض في هذا الميدان العظيم عله ا تحل فـي صدوركم محل القبول

(سرور) بدت كالنجم تسطع نورا
فـافعـم قـلبي غبـطـة وسرورا
لـوالدها المفضـال اعلن مخلصا
تهـانـى فـاقت نـظرة و عبـيرا
واني لأرجوان تكـون حياتها
لامتها كالنجـم تسطـع نـورا

وقام بعده الشاب الحازم (امان الله) معلم اللغة الفرنسية موجها كلمة التهنئة الى صاحب الدعوة وعقبه الشيخ التقي (محمد بن عبد الله) حاجب المدرسة مقدما تهنئة بكلمات سبكهـا الشيخ (ابو بكر) بهاذين البيتين من الشعر.

ابـا (سرور) تقبل من عواطفنا
زهرا تضوع مسكا من تهانينـا
اني لاحمد كم حمدا تضيق بـه
يـا ابن الكرام عبارات المحبينـا

وكان الختام بقولى كلمة الشكر والحمد والثناء على الله والصلاة والسلام على نبيه والدعاء بطول العمر للمولودة (سرور) والتهانى الحارة للابوين ولا زال الفرح والسرور يغمران القلوب حتى نـادى منادي الانصراف ان الساعة الخامسة تؤكـد للاصدقاء بان المادبة لا تعاد في هـذا العشي ؟... لاكنها تعاد عقيقة ...

(الجزائر) (الاخضر شروك)